دراسة بعنوان

العلاقة بين الحرية الأكاديمية والرضا الوظيفي لدي أعضاء هيئة التدريس في جامعة الفيوم من منظور طريقة تنظيم المجتمع

إعداد : أ. م. د/ ليلي عبد الوارث عبد الوهاب

أولاً : مشكلة الدراسة:

تعتبر الحرية الأكاديمية أحد الأركان الأساسية التي تقوم عليها الجامعة وشرطاً أساسياً لاستمرارها ونموها من أجل الوفاء برسالتها علي أكمل وجه فبدون الحرية الأكاديمية لا يمكن أن تكون للجامعة شخصيتها المستقلة.

وتعتبر الحرية الأكاديمية شرطاًأسي للحياة الجامعية فهي تساعد الخاضعين كأفراد علي الاستثمار الأمثل لقدراتهم وا ٍثارة أفكارهم واستقلالية آرائهم والموضوعية في إصدار أحكامهم ولكن الجامعة المصرية ما تزال تعاني من فقدان الاستقلال العلمي والإداري والتنظيمي والمالي، ومن وصاية أجهزة الإدارة والأمن وجهات مجتمعية أخري خارج الجامعة، مما أدي إلي غياب شبه تام للإبداع الفكري وتطوير البحث العلمي وخنق الحرية الأكاديمية حتى في مجالات العلم الدقيقة.

وتري الباحثة أنه حتى تستطيع الجامعات تحقيق أهدافها وتتجاوز العديد من مشكلاتها فإن عليها أن تضمن في قوانينها وأنظمتها ما يكفل الحرية الأكاديمية لأعضائها ولن يتحقق ذلك إلا في ظل جامعة تتمتع بحريتها واستقلالها إداريا وأكاديميا وماليا.

فحرية الجامعة تعني التكامل بين هذه المجالات الثلاثة فلا يمكن للجامعة تحقيق استقلالها الإداري دون توفر الاستقلال الأكاديمي ولن تتمتع الجامعة باستقلالها الأكاديمي والإداري ما لم تضمن استقلالها المالي وبالتالي حتى يتحقق مجال من مجالات الحرية الأكاديمية فلا بد من إجراء مزيد من البحوث والدراسات حولها في مختلف المجتمعات.

والسؤال الذي يطرح نفسه ما هو وضع الحرية الأكاديمية في ظل هذه التغيرات الجذرية؟ فمن خلال مطالعة الاتجاهات العالمية ورديفها من التطبيقات القومية يتضح ان هناك تأثيرات متعددة علي الحرية الأكاديمية فالجامعات كانت وستظل أهم الحقول المتنازع عليها وكل ذلك له تداعيات علي الرضا الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس حيث يعتبر الرضا الوظيفي أحد الجوانب المهمة التي تطلق العنان للإبداع والابتكار وبالتالي زيادة الإنتاجية في بيئة العمل ومن هنا جاءت الدراسة الراهنة لتحديد طبيعة العلاقة بين الحرية الأكاديمية والرضا الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس من منظور طريقة تنظيم المجتمع.

ثانياً : مفاهيم الدراسة:

أ- مفهوم الحرية الأكاديمية. ب- مفهوم الرضا الوظيفي.

ثالثاً : الإجراءات المنهجية للدراسة:

أ- نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلي نمط الدراسات الوصفية التحليلية.

ب- المنهج المستخدم: استخدمتالدراسة المنهج الكمي والكيفي معاً، واعتمدت علي طريقة المسح الاجتماعي الشامل لكليات جامعة الفيوم.

ج- أدوات الدراسة: استمارة قياس عن العلاقة بين الحرية الأكاديمية والرضا الوظيفي لدي أعضاء هيئة التدريس في جامعة الفيوم.

د- مجالات الدراسة:

- المجال المكاني: يتمثل المجال المكاني في جميع كليات جامعة الفيوم والتي يتمثل عددهم في (١٣) كلية.

– المجال البشري: يتمثل الإطار العام للمعاينة في ٩٩٤عضو هيئة تدريس وتم أخذ عينة بنسبة ١٠% من كل كلية فأصبحت عينة الدراسة ٩٤ عضواً من هيئة التدريس.

– المجال الزمني: استغرقت الدراسة تسعة أشهر من شهر إبريل ٢٠١٤ حتى شهر ديسمبر ٢٠١٤ شملت جمع المادة النظرية والتطبيق واستخلاص النتائج.

رابعاً : نتائج الدراسة:

أ–منح كليات الجامعة قدراً من الاستقلال الأكاديمي من خلال:

–إعطاء مجالس الكليات والأقسام صلاحية اتخاذ القرارات المتعلقة برسم الخطط الدراسية للقسم وتعديلها وتطويرها، وتحديد المناهج الدراسية والكتب.

ب–إعطاء أعضاء هيئة التدريس قدرا من الحرية الأكاديمية من خلال:

– مشاركة عضو هيئة التدريس في انتخاب القيادات الجامعية كرئيس القسم وعميد الكلية ورئيس الجامعة ووكلائها.

– العمل علي توفير متطلبات البحث العلمي وتسهيل إجراءات حضور المؤتمرات والندوات وتشجيع إصدار المجلات العلمية.

– تحسين الأوضاع المادية والمعنوية لأعضاء هيئة التدريس من أجل السماح لهم بالتركيز علي العمل الأكاديمي والبحث العلمي.

ج–منح كليات جامعة الفيوم قدراً من الاستقلال المالي من خلال:

– تفعيل الصناديق الخاصة بالجامعة.

د–التوصية بالسماح للجامعة بالاستفادة من فائض الاعتمادات التي تخصصها الدولة من ميزانيتها السنوية.

هـ– التوصية بتبادل الخبرات مع الجامعات المصرية والجامعات العالمية للاستفادة من تجاربهم في مجال الحرية الأكاديمية.